Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواد من ناحية أخرى . وهذا الصراع الفكري يعكس في الواقع صراعات اجتماعية تحتد في المجتمع المصري الذي كان يسير في طريق التحول الاشتراكي في الخمسينيات ولقد كانت الفلسفة الاشتراكية تغذي أفكار هؤلاء الشبان ، فبرز عن ذلك تيار يساري جديد. ولقد اتخذنا كتاب « في الثقافة المصرية » لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس شاهدا أمينا على هذا التيار . فإن صدوره بعد الثورة بثلاث سنوات تقريبا ليسجّل علامة جديدة في تاريخ الفكر المصري الحديث وكذلك تاريخ النقد الأدبي الحديث في مصر والعالم العربي ، وهو يرتكز على أسس نظرية واضحة تستمد مبادئها من معالم المدرسة الماركسية .

(3) ولقد تفاعل مندور مع هذا الجو الثقافي ـ الفكري الجديد وتطور تفكيره من الانسانية الى اليسارية فأصبح يؤمن بالاشتراكية إيمانا قويا ، لكن من دون تعصّب ، وأخذ يدافع عن مكاسبها بحرارة ، وتأثر بالآفاق الثورية الجديدة وانعكس ذلك بوضوح على تفكيره الأدبي فتحوّل من ناقد إنساني تأثري إلى ناقد واقعي .

(4) ونقطة الارتكاز في منهج مندور النقدي الجديد هي إيمانه بالوظيفة الاجتماعية للأدب ، فهذه هي نقطة التحول الفكري الأولى في نظرته للأدب . وقد ساعده على ذلك تصوره التاريخي الجديد للأدب ، وللتيارات الأدبية ، بحيث أصبح يحدّد البيئة الحضارية التي ولدت التيار الأدبي تحديدا ماديا واقعيا . ولا يفترض نشوءه في الفراغ الميتافيزيقي . وتأتي زيارته للعالم الاشتراكي عاملا أساسيا محددا لمراجعة بعض مفاهيمه في الأدب إلى درجة أنه أصبح يشك في ما لقنه إياه أساتذته منذ ربع قرن ، ولا شك أنه يقصد بذلك لانسون وطه حسين . فمن ذلك أنه أصبح يفهم الواقعية فهما جديدا جعله يتخلى عن المفهوم الغربي